

في الطريق إلى «الصين 2019»

برهن منتخب لبنان في كرة السلة في آخر مباراتين له امام منتخبي الصين ونيوزيلندا ضمن التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في الصين صيف 2019، انه انتقل الى مرحلة جديدة فنيا ومعنويا. مع التغيير الذي حصل في ادارة الاتحاد، بدأت الامور تأخذ منحاً مختلفاً، فكان اول الغيث تولى المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش منصب المدير الفني خلفاً للمدير الفني السابق باتريك سابا الذي قاد المنتخب الى الفوز على سوريا والاردن والهند في المرحلة الاولى من التصفيات.

سوبوتيتش الذي تولى تدريب فريق الرياضي بروت بين عامي 2012 و2016، واحرز لقب بطولة الدوري ثلاث مرات، معروف بصرامته وانضباطه وعشقه للاسلوب الدفاعي ورفضه الاعتماد على نجم واحد، وهي امور ليست سهلة التطبيق في لبنان. وهو سرعان ما ترجم وصوله ايجابيا باستدعاء احمد ابراهيم الى تشكيلة المنتخب، واستعادة علي حيدر الذي غاب عن مباراة لبنان الاخيرة امام سوريا بسبب خلافه مع المدير الفني السابق سابا.

رهما من المبكر الحكم على سوبوتيتش مع المنتخب، الا ان نتائج المعسكر في تركيا امام منتخبات المغرب وتونس والكاميرون، ثم الفوز على الصين والخسارة الدراماتيكية امام المنتخب النيوزيلندي في التصفيات الرسمية، اعادت اللبنانيين في الذاكرة الى عصر المدرب الصربي دراغان راتزا الذي قاد المنتخب الى المركز الثالث في نهائيات بطولة آسيا للمنتخبات عام 2007، وظهرت المنتخب في افضل صورة فنية له منذ سنوات طويلة. اسقاط المنتخب الصيني حامل ذهبية الالعاب الآسيوية الاخيرة في مباراة ماراثونية لم تنته الا بعد تمديد الوقت، رفع منسوب الثقة عند اللبنانيين بقيادة المنتخب وبسوبوتيتش تحديدا الذي اصاب في خياراته الفنية، خصوصا بعد تألق ابراهيم وحيدر والكابتن ايبي رستم واتر ماجوك ودانيال فارس وامير سعود ورودريخ عقل وغيرهم.

الفوز على الصين جعل من حلم العودة بثلاث نقاط من روتورا في اوكلاند امام المنتخب النيوزيلندي ليس مستحيلا، فقدم المنتخب اللبناني اداء مميزا وفرض سطوته على مضيفه طوال 30 دقيقة. كان اللاعبون خير سفراء لبلد تسبقه دوما سمعته السلوية الطيبة، حيث تمكنوا من تجاوز كل الصعوبات البدنية والنفسية وتعب السفر، وقدموا اداء مميزا عكس الصورة الحقيقية لكرة السلة اللبنانية رغم الغياب في صفوف بعض اللاعبين الاساسيين الذي بلغ ستة مع انضمام امير سعود الى مجموعة المصابين. رغم النقص لم يستسلم لبنان الا في الدقيقة الاخيرة التي شهدت انتفاضة اصحاب الارض «راقصي الهاكا»، فخطفوا فوزا صعبا كان في متناول اللبنانيين.

يقينا لولا الارهاق الذي انعكس على اداء اللاعبين، وعلى قراراتهم احيانا ودقة تسديداتهم احيانا اخرى، لكان للنتيجة حديث آخر، خصوصا وان الارقام تظهر ان اللبنانيين سدودا بنسبة 59% عن الرميات الحرة (13 - 22) وهو احد العوامل التي كان يمكن ان تقلب المباراة.

في المحصلة، ظهر المنتخب اللبناني المتجدد واثقا من امكاناته، يتميز بدفاع صلب، لا يهاب خصما، يدرك تماما استراتيجيته، على الرغم من بعض نقاط الضعف التي ظهرت مثل التسديد من خارج القوس والتقاط الكرات المرتدة دفاعيا «ريباوند». الا ان الاكيد ان نسخة سوبوتيتش المتجددة، الغنية بالمواهب التي لم تكتمل بعد، والمتابعة من اتحاد طموح صاحب رؤية، تبدو في مسار تصاعدي جعلت اللبنانيين يستبشرون خيرا باستعادة امجاد طال غيابها.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

مهمين انه رقم صعب، ولا يمكن تجاوزه بسهولة. كذلك في العمل الاداري والتخطيط الصحيح لمستقبل اللعبة ضمن خطة طويلة الامد وعدم اعتماد سياسة البالون المنفوخ الذي ينفجر عند اول استحقاق جدي في وجه الجميع. هدفنا بناء جيل للمستقبل، لذلك انطلقنا من المدارس والمؤسسات التربوية مروراً بالجامعات والاكاديميات، وصولاً الى تنظيم بطولات الفئات وبطولة المدارس.

■ اين كان الخلل في الاتحاد؟ ولماذا وصلت الامور في السابق الى حد الانهيار؟
□ لاسف نحارب "مافيا" تحكمت بقدرات الاتحاد على مدار 30 سنة، وتغلغلت في جميع مفاصل اللعبة ونخرتها وخربت وعبثت فيها. الخلل كان في المحاسبة والمصالح الشخصية. كل طرف يريد ارضاء جماعته، فكان يصل اشخاص الى الاتحاد بعيدون من اجواء كرة السلة، وتقتصر مهمتهم على حماية مصالح من اوصلهم وتنفيذ مآربهم ومصالحهم الشخصية من اجل تحقيق مكاسب مادية على حساب الكفاية، ما ادى الى انهيار اللعبة وانحدارها الى الاسفل. الاتحاد في السابق كان اشبه بصورة مصغرة عن الدولة وواقعها المؤسف والمحرزن.

■ ما هو الحل؟ وهل مشروع الانقاذ صعب؟
□ وضعنا نصب اعيننا تغيير النهج. اعتمدنا معايير خاصة بدءاً من المنتخبات الوطنية في كل الفئات العمرية ومنتخب الرجال، مروراً باللجان العاملة في الاتحاد وصولاً الى لجنة الملاعب التي خفضنا من كلفتها زهاء 140 الف دولار في الموسم، والتي كانت عبارة عن تنفيعات لمحسوبيات انطلاقاً من رغبة البعض في تلميع صورته وتشكيل مجموعة من "الزم". درس الزميل جورج صابونجيان الذي يتولى رئاسة لجنة الملاعب الملفات جيدا، واعتمد في خياراته على معايير دقيقة وسجلات، وقد اثبت عن كفاية ممتازة في ادارة مباراة المنتخب امام الصين. علما اننا حصلنا على تهنئة من الاتحاد الدولي "فيا" على حسن التنظيم. ◀

رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة: نحارب ماфия تحكمت بالاتحاد 30 سنة

عاشت لعبة كرة السلة منذ الانتخابات التي حصلت في 16 كانون الاول 2016 ونتجت منها لجنة ادارية غير متجانسة، حالاً من عدم الاستقرار والخلافات التي كادت تطيح كل مقومات اللعبة. ابرزها فشل المنتخب الوطني في نهائيات بطولة آسيا، والخسارة غير المتوقعة امام المنتخب الاردني في التصفيات المؤهلة الى كأس العالم



رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة اكرم حليبي.

■ ما الذي تغير منذ السبت 28 تموز الماضي تاريخ توليك منصب رئاسة الاتحاد خلفاً للرئيس السابق بيار كاخيا؟
□ توقفت المناكفات والمشكلات والكيدية، واصبح لدى اعضاء اللجنة الادارية للاتحاد رؤية واحدة واضحة، واتفاق شامل على برنامج عمل لخدمة كرة السلة فقط، وليس اي امر آخر وتحديد ابعاد السياسة من التدخل في شؤون الاتحاد الداخلية لتأمين مصالحها الخاصة وان على حساب اللعبة.

■ ما الذي تغير في اكرم حليبي الذي كان عضواً في الاتحاد وكرم حليبي الرئيس؟
□ لم يتغير اي شيء سوى انني اصبحت قادراً على تنفيذ برنامجي الذي على اساسه ترشحت في الانتخابات التي جرت في كانون الاول 2016. حالياً انا في صدد تنفيذه بحذافيره، وادعو من يريد الى ان يتعرف على مشاريعي المستقبلية في اتحاد كرة السلة ان يطلع على البرنامج. على الصعيد الشخصي لم اتغير بل هم تغيروا.

■ البعض يعتبر انك اصبحت اكثر عقلانية وديبلوماسية؟
□ كنت ولا ازال محاوراً واستمع الى وجهات النظر المختلفة، واذا تمكن احد من اقناعي بوجهة نظره لا اتردد في تبنيها. اعتقد ان من تغير هم الذين حاربوا اكرم حليبي ولديهم نظرة خاطئة عنه وعن طريقة تفكيره واسلوب عمله.

■ هل تسير لعبة كرة السلة اليوم في خط تصاعدي؟
□ طبعاً، نحن نشهد اليوم على انطلاقة جديدة للعبة على اكثر من صعيد، ابرزها المنتخب الوطني الذي برهن في استحقاقين

وحظوظه في التأهل للمرة الرابعة الى مسابقة كأس العالم المقررة في الصين صيف العام 2019.

■ كيف تقوّم الوضع الراهن في الاتحاد؟
□ للمرة الاولى في تاريخ لبنان، لدينا اتحاد فعال متضامن يضم اختصاصيين ولاعبين قدامى واداريين يفهمون في اللعبة ويعملون من دون اي مصلحة، ومن دون تضارب في المصالح، وهم متفقون على الخطوط العريضة لحماية اللعبة ضمن اتفاق شامل بالابتعاد من المناكفات والمشكلات، والاهم من ذلك المحاسبة.

منذ 28 تموز الماضي انقلب الوضع رأساً على عقب مع تولي اكرم حليبي رئاسة الاتحاد اللبناني لكرة السلة، خلفاً للرئيس المستقيل بيار كاخيا. اذ عادت كرة السلة الى سلوك مسار تصاعدي من خلال عدد من القرارات الجريئة غير المسبوقة التي اعادت الثقة الى الرعاية والمستثمرين، فظهرت النتائج الايجابية بسرعة وثأر المنتخب من الاردن، وهزم الصين، وكاد يعود بانتصار تاريخي من نيوزيلندا.

"الامن العام" حاورت رئيس الاتحاد عن واقع اللعبة ومستقبلها وظروف المنتخب،

رياضة

■ هل صحيح انكم تعرضتم لضغوط وحصلت تدخلات من جهات كثيرة من اجل اعادة اشخاص الى لجنة الملاعب وادخال آخرين؟
□ حصلت تدخلات كثيرة لكننا لم نرضخ ولم نتراجع. لن نسمح لاي تدخل او ضغط من اي جهة اتي ان يثني عن القيام بعملنا والتمسك بقناعاتنا. لكن حجم التدخل فتح عيوننا على اشياء كثيرة ابرزها مدى "استقتال" البعض العودة الى اللجنة.

■ البعض تحدث عن هدر وسوء ادارة في الاتحاد في مراحل سابقة. هل الكلام دقيق ام هناك مبالغة؟
□ لو تعاقبت على اللعبة ادارات صحيحة بعيدة من المحاصصة والمحسوبيات وكان في صندوق الاتحاد فائض مالي كبير، ولكانت المنتخبات الوطنية من مختلف الفئات والدرجات بدورها تعيش حالا من الاستقرار والاستمرارية على المدى الطويل تضمن مسيرة اللعبة لسنوات طويلة. لكن ويا للأسف، كان خيار الاشخاص يحصل لارضاء البعض وان على حساب اللعبة.

■ كيف يتم التحضير لانطلاق بطولة الدوري؟
□ عبر متابعة ادق التفاصيل ووضع برنامج واضح ومواعيد ثابتة. كذلك بالعمل على وضع روزنامة سنوية بهدف ابقاء اللعبة نشطة على مدار السنة وليس لفترة 5 اشهر. هذه الطريقة الصحية لتطوير اللعبة وجذب المستثمر والمعلن.

■ ما هي أبرز التغييرات المتوقعة والمرتبقة في الموسم المقبل؟
□ يتم تحضير نظام عقوبات متشدد من اجل ضبط الامور ومنع الفلتان، مع الحق في الحفاظ على امن كرة السلة اللبنانية وصورتها الحضارية والمحترمة عربيا وقاريا. هدفنا من خلال النظام الجديد للعقوبات الابتعاد من التحريض الطائفي والمذهبي

والحزبي واعطاء كل صاحب حق حقه ومعاينة المخالفين. دورنا هو حماية اللعبة والنوادي واللاعبين والحكام والجمهور. الاتحاد اب للجميع ومظلة لحماية كل من يدور في فلك اللعبة ضمن القوانين والانظمة المرعية الاجراء.

■ بيع بطاقات الدخول الى الملعب سيكون من مسؤولية النوادي، القرار نهائي ام هناك احتمال حصول تغيير؟

□ القرار نهائي وستتولى النوادي مسؤولية بيع بطاقات مبارياتها وامن ملاعبها الى جانب القوى الامنية، والنوادي سيتحمل مسؤولية جمهوره. نحن كاتحاد نتمنى ونطالب الجماهير من مختلف النوادي احترام اللاعبين والحكام وعدم التعرض لهم والحفاظ



” لو كانت الادارات بعيدة من المحاصصة لكان في صندوق الاتحاد فائض مالي

نعمل على روزنامة سنوية بهدف الحفاظ على نشاط اللعبة

على كرامتهم، لان الاتحاد لن يتساهل مع اي مخالفات او اهانات توجه الى الحكام او اللاعبين او النوادي.

■ كنت تحدثت في السابق عن تركيب كاميرات في الملاعب. هل سيطبق المشروع هذا الموسم؟

□ سنطلب من الشركة الناقلة توجيه عدد من الكاميرات على الجمهور طوال المباراة، وسنعمد التسجيلات في حال حصول اي اضطرابات او مشكلات لتنفيذ عقوبات اتحادية وقانونية حتى لا نظلم كل الجمهور. كما سنسمح للاولاد ما دون 14 سنة بدخول الملاعب مجانا بهدف تشجيع العائلات للعودة الى حضور المباريات في الملعب.

■ كيف تقوّم اداء المنتخب اللبناني في

مباراته امام المنتخب الصيني في التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم؟
□ مباراة تاريخية استبسل فيها اللاعبون وقدموا اداء رجوليا في الملعب، كما ان الجهاز الفني اعتمد خيارات صائبة ادت الى نتائج ايجابية. هذه المباراة ستكون محطة اساسية في انتقال كرة السلة من مرحلة الى اخرى.

■ هل كنت تتوقع الحضور الجماهيري الكثيف في "مجمع نهاد نوفل"؟
□ اكيد، فالجمهور لم يخذلنا وكان دائما على الموعد. كنا سعداء بالوحدة الوطنية داخل الملعب وخارجه وهذا يشجع للمستقبل. المنتخب هو الفريق الوحيد الذي يوحد اللبنانيين خلفه وهو نقطة الارتكاز الاساسية في انطلاقة كرة السلة. نعول على التأهل الى كأس العالم لتحقيق القفزة التي ستدفع باللعبة الى الامام.

■ ما الذي تغير في المنتخب الوطني منذ المباراة امام المنتخب الاردني التي فاز فيها لبنان بفارق نقطة؟

□ اختلفت الظروف. نستطيع ان نقول ان المدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش حقق انجازا في غياب اربعة لاعبين اساسيين في المباراة الاولى امام الصين، وستة لاعبين في المباراة الثانية امام نيوزيلندا. التغيير الحقيقي في المنتخب سيظهر في المرحلة المقبلة من التصفيات.

■ هل فازت نيوزيلندا على لبنان ام ان لبنان لم يحسن الحفاظ على تقدمه؟

□ الاثنان معا، اضافة الى عوامل اخرى ابرزها الارهاق نتيجة السفر الطويل وعدم استغلال التقدم في الدقائق الاخيرة. ارتكبت ايضا اخطاء من بعض اللاعبين الذين لا يلامون عليها. الخسارة بفارق 3 نقاط امام منتخب مرشح لاحراز لقب بطولة العالم ليست نتيجة كارثية او سيئة. نيوزيلندا لن تفوز في مباراة الاياب في "مجمع نهاد نوفل

للمسرح والرياضة" في الزوق والمنتخب في خير.

■ واثق من الوصول الى كأس العالم في صيف العام 2019؟

□ باذن الله، لن ندخر اي جهد لتحقيق هذا الحلم الذي في حال تحقق سيكون مثابة نهضة حقيقية للعبة على كل الصعد.

■ هل سلكت مشكلة النقل التلفزيوني والعقد مع شركة "نيولوك سبورتس" طريق الحل النهائي؟

□ المشكلة اصبحت خلفنا. الشركة سددت قسما كبيرا من الاموال، وهي في صدق تسديد المبلغ المتبقي. الاتحاد باشر بدوره تسديد الحصص للنوادي والامور تسير على السكة الصحيحة.

■ هل ستنتقل المباريات في الموسم المقبل على محطات مختلفتين؟

□ هذا الامر يعود الى شركة "نيولوك سبورتس". نحن ندعم كل ما يساهم في تعميم لعبة كرة السلة ونشرها في كل المناطق ولدى اوسع شريحة.

■ كيف سيحمي اكرم حليبي بطولة الدوري من اي خطر يهددها؟

□ الاتحاد سيطبق القانون من دون الانحياز الى اي طرف. كذلك سيعمل على تطويرها وايجاد الخامات من اداريين وحكام ولاعبين لضمان استمرارها.

■ ما هي العراقيل التي تواجهكم؟

□ عدم اقتناع من اعتاد على التدخل في العمل الاتحادي بأننا لن نتجاوب مع مطالبه في امرار سمسراته. ثمة تعاون بين جميع اعضاء الاتحاد والاجواء جيدة. لا نستطيع ارضاء الجميع ولكننا سنواصل العمل بضمير وسيبقى السماسرة غير راضين، وان شاء الله ننتهي منهم قريبا.
ن. ج